جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

التفكير كفنان

أ.د. سرية عبد الرزاق صدقي

(AmeSea Database – ae – Jan - 2023- 598)

على مدى عقود، حاول معلمو التربية الفنية تأكيد أهمية تعليم التربية الفنية. ومع ذلك ظل التركيز المتزايد على تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، مع عدم تقديم التربية الفنية كمجال حيوي في تعلم القرن ٢١مما جعل العديد من المتخصصين يسعون إلى تحديد الأهداف المعاصرة التي توضح أهميتها.

ويتسأل **جو فوسارو *Joe Fusaro*** ما هو الغرض من التربية الفنية وأهميتها في القرن ٢١؟ كما توضح سيندي فولي Cindy Foley، المديرة التنفيذية المساعدة ومديرة التعلم والخبرة في CMA، أن القيمة الحاسمة للفن هي مساعدة التلاميذ كي يفكروا مثل الفنانين، مما يؤدي إلى تدعيم التلاميذ المبدعين والفضوليين الذين يبحثون عن الأسئلة ويطورون الأفكار ويلعبون. ولكي يتم ذلك، سنحتاج إلى وقف تعريف الإبداع على أنه مهارة فنية. مما يؤدي إلي تحول تدريس التربية الفنية إلى تنمية الإبداع، من خلال التركيز على ثلاث عادات مهمة يستخدمها الفنان، تقبل الغموض. توليد الأفكار. الأنشطة متعددة لتخصصات.

وبالتالي يفسح المجال لأن يكون الإبداع أساسي في مدارسنا ومتاحفنا حيث الأفكار هي الأساس والمدخل للفضول.

هل ندرس الفن أم نعلم التفكير كفنان؟

كن مبدعا. فضولي. ابحث عن الأسئلة. طور الأفكار. ألعب.

هذه الأفكار مألوفة للمعلمين المعاصرين، وتؤدي إلى أسئلة أوسع:

- هل يجب أن نعلم الفن، أم نعلم التلاميذ التفكير كفنانين؟

- هل يجب أن نعلم التاريخ، أم نعلم التلاميذ التفكير كمؤرخين؟

هذا يعني أنه لا يمكننا القيام بأحدهما دون الآخر، إذا افترضنا للحظة أنه لا يمكننا القيام بالأمرين معا وعلينا الاختيار:

- أين ستكون أولويتنا

- هل نقوم بتدريس المحتوى أم نعلم الفكرة؟

- هل ندرس الفن أم نعلم التفكير كفنان؟

- هل نهدف أن يكون التلاميذ مبدعين. فضولين يبحثون عن الأسئلة. يطورون الأفكار. يلعبون؟

هذه الأفكار مألوفة للمعلمين المعاصرين، لأنها تمثل نوعا من التناقض متعدد الأبعاد للشكل الموحد والتقني الذي اتخذه تعليم التربية الفنية. هذه الأسئلة تؤدي إلى الأسئلة التي أشرنا

إليها: التي قادت إلى التساؤل حول أمكان تعليم التلاميذ الفن من ناحية والتفكير كفنان من ناحية أخري.

تلك أحد التحديات الرئيسية التي تواجه التعليم في القرن ٢١ حيث ننتقل من محتوى التدريس إلى عادات التدريس والعملية التعليمية والتفكير. يحدد فولي Foley ثلاث عادات تميز الفنانون باستمرار.

- العادات الثلاثة التي يمتلكها الفنانون

يتساءل فولي ما هو الغرض من التربية الفنية وما هو هدفها الأساسي في القرن الحادي والعشرين؟ وللإجابة عي هذا السؤال يوضح أن القيمة الأساسية للفن هي تطوير المتعلمين ليفكروا مثل الفنانين مما يجعلهم مبدعين وفضوليين يبحثون عن الأسئلة ويطورون الأفكار ويلعبون. ولكي يحدث ذلك، سيحتاج المجتمع إلى وقف الرسائل المنتشرة التي تشير إلى أن الإبداع يعرف بطريقة ما على أنه المهارة الفنية. هذا التحول في الإدراك يساعد المعلمين على التدريس من أجل الإبداع، من خلال التركيز على ثلاث عادات مهمة يستخدمها الفنانون:

١. الراحة مع الغموض،

٢. توليد الأفكار،

٣. البحوث متعددة التخصصات.

يمكن لهذا التغيير تأكيد دور الإبداع في أن يفسح المجال لمدارسنا ومتاحفنا للتأكيد على أن الأفكار والأبداع والفضول هو جزء أساسي من أهداف التربية الفنية.

ولعل هذا الاتجاه هو الذي أكد على أهمية تدريس التربية الفنية في النظم الدولية على الرغم من أن التركيز على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات كضرورة لتلبية احتياجات اقتصادنا المتغير، إلا أن مؤسسي منظومة تفعيل تدريس Action يعتقدون أن منظومة التعليم في برنامج ستيمم STEAM الذي يعد التلاميذ بشكل أكثر فاعلية لتنمية مهاراتهم، فيصبحوا قادرين على ممارسة المهارات المتعددة للتفكير

خمسة مهارات أساسية يمارسها التلاميذ في مجال التربية الفنية:

١-الإبداع: يعد الإبداع في عالم مليء بالمهنيين المدربين والعمال المتعلمين تعليما معاصرا، فهو أحد القدرات الهامة التي تميز الفرد عن المجموعة. من المهم أن يكون الفرد مؤهلا في مجاله، ولكن يجب أن يكون لديه القدرة على التفكير بشكل خيالي.

٢. التعاون: العمل معا من أجل هدف مشترك تعلم التلاميذ أن مساهمتهم مهمة، وهو أمر مثالي للطبيعة التعاونية للفنون. من خلال العمل بشكل تعاوني في مشروع ما، يتعلم

التلاميذ التواصل بشكل أكثر فعالية، والتنازل عند الضرورة، والعمل الجاد حتى لو بدا دورهم صغيرا. كل هذه المهارات حيوية في أي بيئة عمل حيث تجتمع الفرق معا لتحقيق هدف مشترك.

٣. الثقة: تقدم التربية الفنية المساحة الآمنة للتلاميذ لاستكشاف مواهبهم وبناء ثقتهم. قد يحصل التلاميذ الخجولون في بيئة الفصل الدراسي العادية على فرصة التحدث عن أعمالهم الفنية. مما يشجعهم على الشعور بالفخر المكتسب من خلال عرضهم للمنتج النهائي والاستمرار في المحاولة والسعي للإنجاز. اكتساب هذه الثقة يشجع التلاميذ على أن يخاطروا ويخرجوا من الانطواء أو الانعزال لتجربة أشياء جديدة في مجالات أخرى من حياتهم.

٤. الوعي الثقافي والتعاطف: توفر التربية الفنية منصة فريدة لمناقشة العديد من الثقافات المختلفة والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والأحداث الجارية. تمنح للتلاميذ مجال ليس فقط للتعرف على الثقافات المختلفة، ولكن أيضا لطرح الأسئلة وتنمية قدرتهم على أن يكونوا أكثر اطلاعا على الحقائق وإنجازات الشعوب الذين قد يبدون مختلفين. من خلال التعرف على شعوب أخري، يطور التلاميذ قدرتهم على التعاطف حيث يدركون أن لدينا الكثير من القواسم المشتركة، وهو أمر ضروري في العمل مع أشخاص من جميع المستويات والجنسيات.

٥. التفكير النقدي: عندما ينتج التلاميذ عملا فنيا، فإن هذه العملية تتضمن التفكير التحليلي بالمفاهيم والتفسيري الذي يساعد في بناء مهارات التفكير النقدي لديهم بما في ذلك الملاحظة والتأمل وحل المشكلات. أثناء العملية الإبداعية، يستخدم التلاميذ المنطق وحل المشكلات لوضع استراتيجية لكيفية الوصول إلى هدفهم ومهارات التفكير النقدي التي تمارس في مجال التذوق من خلال رؤية وتحليل الأعمال الفنية.

٦. العمل: مهارات العمل تشمل ست مهارات، تركز على كيفية أنجاز العمل وتحقيق الأهداف بشكل فعال .يطور التلاميذ هذه المهارات من خلال دعم وتحديد الأهداف والتخطيط والتفكير .والتطوير مما يحقق المهارات اللازمة للعمل وتشمل:

التركيز: أتباع المعلومات والمهام ذات الصلة دون تشتيت الانتباه، وإزالة التشتت وممارسة المهام بشكل فعال.في الزمن المحدد مع أخذ فترات راحة نفسية وجسدية عند الحاجة وفي الوقت المناسب .

العمل بكفاءة: بذل الجهد في العمل الذي تقوم به، العمل بجد لتحقيق الأهداف .تحديد الوقت المناسب للمضي قدمًا حتى لو لم تكن الخامات والأدوات ونتائج العمل مثالية .

التخطيط وتحقيق الأهداف: التخطيط لمدة أسبوع لإكمال المشروع في نشاط ممتد، وتحديد الإجراءات .الخطوات الفرعية وتسلسل الأنشطة .العمل نحو تحقيق الأهداف، وتقييم التقدم للمراحل المتتابعة للعمل الفني .

إدارة الوقت والموارد: تحديد المواعيد النهائية الواقعية لإنجاز العمل، والمهام ذات الأولوية، والإدارة الفعالية للوقت من أجل الوفاء بالمواعيد النهائية. الاستفادة من الإمكانات والتوجيهات المتاحة مثل الدعم من الزملاء أو الموجهين.

التنظيم: المحافظة على نظافة المتعلقات والأماكن الشخصية والمشتركة واستخدام التقويم وتتبع المهام والمواعيد النهائية.

توثيق وتدوين الملاحظات: تدوين الملاحظات بشكل فعال لتتبع الأفكار والمعلومات واستخدام مصادر لتنظيم وتذكر الأفكار (مثل التوجيهات التوضيحية، ورسم الخرائط الذهنية).

هذه المهارات تساعد على حيوية التفكير النقدي لحل المشاكل بطريقة فريدة هي مفتاح النجاح في العمل في القرن ٢١.

وفي مجال تركيز الأهمية على ان نجعل التلاميذ يفكرون مثل الفنانين، تعاونت مؤسستان مرموقتان عالميتان هما مركز "جتي" Getty بلوس أنجلوس للمتاحف والبحوث مع متحف "جوجنهايم" Guggenheim museum بمدينة نيو يورك عام ٢٠١٠ في أدارة مؤتمر هام تحت عنوان التفكير كفنان لمناقشة قضية الإبداع وحل المشكلات في الفصل الدراسي. وأشترك في المؤتمر كمتحدثين رئيسين "لويس هيتلاند" Lois Hetland. "جانين أنتوني" Janine Antoni. و"جيري سالتز"Jerry Saltz. "جو توري هابي Joe" Torre happy.وقد عالج المؤتمر محاور مهمة تتضمن بعض الأسئلة العديدة الهامة:

- ما هو الإبداع؟
- ما علاقة الإبداع بالتعليم؟
- لماذا تدريس الفن؟ وطرح الأسئلة وحل المشكلات.
- لماذا الإبداع مهم خارج مجال الفنون والفصل الدراسي؟
- ماذا بعد ذلك؟ الإبداع ومستقبل التعليم.

- ويقصد بالإبداع القدرة على رؤية وصياغة الاحتمالات، وإعطاء هذه الاحتمالات شكلا للتعبير والفهم.

- وفي مجال علاقة الإبداع بالتعليم؟ كانت الإجابة أن الإبداع مهم لكل أنواع ومستويات التعليم، وليس فقط للفنون والعلوم الإنسانية حيث يؤكد "جون هاموند" John Hammond أن الأبداع يواجه التفكير الإتباعي والتقليدي، والبعد عن التراجع والجمود الفكري ومن ثم فمن الضروري أن نعيد النظر في دور الأبداع والتفكير في التعليم.

- لماذا الإبداع مهم خارج الفنون وخارج الفصل؟

أولا، أن الفنون لست الوحيدة التي تنفرد بدعم مفهوم الإبداع أن جميع التخصصات العلمية تحتاج إلى مفكرين ومشاركين مبدعين. وقد تحدث دانيال بينك Daniel Pink في مؤتمر نيبا NAEAفي شيكاغو ٢٠٢٢ حيث قدم تحليلا ممتازا للمستقبل يحكمه اللذين يفكرون بالجانب الأيمن من العقل. إذ أن القدرة على التفكير على نطاق واسع، والتفكير بما يتجاوز ما هو متوقع، هي رصيد هائل في هذه الزمن الذي نعيشه عبر التخصصات وحول العالم.

ولكن، ماذا بعد ذلك؟ كيف يتناسب الإبداع مع مستقبل التعليم؟ يجب ان نقوم بتقييم الطلاب بناء على طريقة تفكيرهم ومدى قدرتهم على التعبير عما يفكرون فيه ويفعلونه بمرور الوقت مقابل الحكم عليهم من خلال اختبار يناسب أعمارهم حيث يمكن أن يساعد الإبداع في إعادة التعليم إلى التفكير بجدية في تقييم للطلاب عبر العديد من التخصصات. لذلك يمكننا البدء في البحث عن إجابات متعددة من خلال دراسة التفكير كفنان، ودوره في تعليم حل المشكلات الإبداعية باستخدام

عادات استوديو الفن التسعة The 9 Art Studio Habits:

تعتبر جامعة هارفارد من أول الجامعات التي ناقشت موضوع الأبداع للفنان حيث تم تحديد عادات العقل في الأستوديو لأول مرة من قبل الباحثين مع "المشروع الصفري" بالجامعة في أوائل عام ٢٠٠٠. والذي يحددون فيه ثمانية أشياء يتم تدريسها للتلاميذ من أجل تعلم التفكير مثل الفنانين. هذه العادات غير متتابعة، لذلك لا ينبغي تدريسها في تسلسل محدد يميز واحدًا على الآخرين .يمكن البداء بأي عادة ويتبع طاقتها التوليدية من خلال مجموعات العادات الديناميكية والمتفاعلة التي تفعل تجارب الاستوديو أثناء أستخدمها، وهذا التفكير ضروري للفنون ومن الأفضل تدريسه وتعلمه في فصول التربية الفنية. هذه العادات الثمانية تدمج النظرية مع الممارسة وتدعم التعلم عبر مجموعة من التخصصات.

تهدف إلي دفع التلاميذ لتجاوز قدراتهم وأستكشف أعمال الآخرين واللعب وتجريب أشياء جديدة وارتكب أخطاء والتعلم منها بأسلوب مرح دون خطة مسبقة.

وتشم **عادات استوديو الفن التسعة**:

١-**التقنية:** تعلم استخدام الأدوات (والفرش) والمواد (مثال الفحم والألوان بأنواعها)؛ تعلم المهارات الفنية (مثال التناسب والظلال والمنظور وخلط الألوان) وتعلم للعناية بالأدوات والمواد.

٢-**الانخراط والمثابرة:** تعلم احتضان المشكلات ذات الصلة بعالم الفن و / أو ذات الأهمية الشخصية، والتي تسهم في تطوير التركيز والأنشطة العقلية الأخرى التي تؤدي إلى العمل والمثابرة في المهام الفنية وتطوير الحرفية.

٣-**التصور:** تعلم تخيل ما لا يمكن ملاحظته بشكل عقلي وتخيل الخطوات التالية المحتملة لا نتاج العمل الفني.

٤ **التعبير:** تعلم أنتاج أعمال تنقل فكرة أو شعورًا أو معنى شخصيً.

٥-**الملاحظة:** تعلم الاهتمام بالسياقات المرئية عن كثب أكثر من "المظهر" العادي، وبالتالي رؤية الأشياء التي قد لا يمكن رؤيتها بطريقة أخرى.

٦-**التفكير والسؤال والشرح:** تعلم التفكير والتحدث مع الآخرين حول جانب من جوانب العمل الفني أو مهاراته .

٧-**التقييم:** تعلم الحكم على عملك، وعمل الآخرين فيما يتعلق بمعايير مجال الفن للتطور والاستكشاف والوصول إلى ما هو أبعد من قدراتك، الاستكشاف دون خطة مسبقة، واغتنام فرصة التعلم من الأخطاء والحوادث.

٨-**الفهم والتركيز لعالم الفن ومجالاته النظرية المتعددة:** تعرف على تاريخ الفن والتذوق والممارسة في المجتمعات الفنية المعاصرة: تعلم التفاعل كفنان مع الآخرين وداخل النطاق الأوسع للحوارات الثقافية في المجتمع.

٩-**البحث والاستكشاف**: تعلم. تجاوز القدرة علي أستكشف أعمال الآخرين اللعب تجربة أشياء جديدة وارتكب الأخطاء وتعلم منها بأسلوب مرح دون خطة مسبقة

تعليم حل المشكلات الإبداعية Creative Problem Solving :

استراتيجيات حل المشكلات الإبداعية.

١-**التعاطف:** يعتبر التعاطف من الممارسات الأساسية لمرحلة توضيح التفكير .يمكن أن يشجع التلاميذ على إيجاد حلول إبداعية ومتصلة باهتماماتهم من خلال طرح الأسئلة .مع الاهتمام باحتياجاتهم وتجنب المقارنات الشخصية .

٢-**إعادة صياغة المشاكل على شكل أسئلة:** بدلاً من، "المشكلة هي"، أسال، "كيف يمكننا؟ "فكر بإبداع وحول تركيزك من المشكلة إلى الحلول.أسال "كيف يمكننا تسهيل

تفاعل التلاميذ مع القضية الفنية "عندما نركز على مشكلات وأهداف التلميذ، ونتعاطف معهم فنسأل عن: "أمكانية اكتشاف طرق جديدة للتلوين بالخامات المألوفة؟"

٣-تأجيل الحكم على الأفكار: إذا واجهت فكرة تبدو غير معقولة، يجب عدم رفضها .الحكم الفوري يعيق الإبداع .حتى لو بدت الأفكار غير قابلة للتطبيق، يمكنها أن تلعب دورًا كبيرًا في تنمية التفكير. من المهم السماح للتلاميذ استكشاف الأفكار الأصلية النابعة منهم. وتجنب التسرع في قبول الأفكار .كما يجب الاستماع إلى كل اقتراح ثم بناء مفاهيمهم بدلاً من تطبيقها فورا.

٤-التغلب على الثبات المعرفي: وهو الحالة الذهنية التي تمنعك من التعرف على الحلول أو التفسيرات البديلة للموقف بدلاً من النظر في كل موقف من خلال عدسة التجارب السابقة . على الرغم من فعاليته على المدى القصير، إلا أن الثبات المعرفي يتعارض مع التفكير الإبداعي لأنه يعوق ممارسة التفكير غير المنحاز .

٥-التوازن بين التفكير المتشعب والمتجمع: الحل الإبداعي للمشكلات هو التوازن بين التفكير المتشعب والمتجمع .التفكير المتشعب هو عصف ذهني لأفكار متعددة دون قيود؛ يشجع الإبداع المنفتح وتوليد الأفكار، ويحتاج إلى أن يرتكز على الواقع. أما التفكير المتجمع فهو عملية تضييق نطاق الأفكار في عدد قليل من الخيارات .بالرغم أنه يحد الإبداع، فهو مهم لتحقيق توازن للسماح بالتفكير واستكشاف الأفكار الإبداعية.

٦-استخدم أدوات إبداعية: تعد استراتيجية لتعزيز الابتكار .يمكن أن تساعد على تجنب الثبات الإدراكي واتخاذ القرار المفاجئ .ويتم من خلال إعادة صياغة المواقف ومعرفة سببها وتأثيرها، ثم اكتشاف ما هي الأحداث التي أدت إلى ذلك .راقب واطرح أسئلة على التلاميذ لتحديد أسباب تطور الأحداث، المشكلة .وكيف يمكن علاجها؟

٧-استخدم لغة إيجابية: يجب الحفاظ على الإيجابية عند حل المشكلات وتجنب الكلمات السلبية .تمنع اللغة الإيجابية الأحكام السريعة وتتغلب على الثبات الإدراكي .بدلاً من "لا، ولكن" نستخدم "نعم، و".ممكن مما يجعل التلاميذ يشعرون بالتقدير .ذلك لا يعني الموافقة على كل فكرة ولكن تناولها من منظور إيجابي .استخدام "نعم،"لاستكشاف الأفكار .إذا قدم تلميذ فكرة ما، نبني عليها باستخدام "نعم، و ."ما الميزات الإضافية التي يمكن أن يضيفها؟ وكيف يمكن أن تضاف؟ فالتعديل الصغير يمكن أن يحدث فرقًا كبيرًا على تشجيع الإبداع.

٨-ممارسة التفكير التصميمي يجعل التلميذ أكثر إبداعًا في حل المشكلات .فهو مرتبط بمكان العمل، كما يحسن نمط الحياة اليومية . تتعدد طرق ممارسة التفكير التصميمي :

-التعلم من الآخرين: هناك العديد من الأمثلة لممارسة الأعمال والمشروعات الجماعية، كالجداريات والرسوم المتحركة والعرائس وحل المشكلات البحثية الميدانية.

- ممارسة التفكير التصميمي يمكن تطبقه في الحياة اليومية .وهو مكون من أربع مراحل:

التوضيح. يتضمن توضيح ومراقبة النتائج وتحديدها.

الفكرة. تتضمن تحديد المشكلة أو السؤال.

التطور. يتضمن تطوير الأفكار من مرحلة التفكير لتطبيقها.

الإنجاز. يتضمن التنفيذ وتتويج للمرحلة السابقة.

٢٠٠٣العادات الثمانية للممارسة وتطوير المهارات الحرفية

Eight Art Habits of the Studio and the development of the craft:

يقدم جيمس كلير James Clear في كتابه الدليل الشامل لبناء عادات الفنان وتطوير محاور بناء عادات ومهارات الفنان:

١-حدد أهدافك الفنية

• المشاركة والمتابعة للدورات والندوات الفنية التي تغطي موضوعات مثل الألوان المائية والتقنيات الفنية والحرف الشعبية بصفة عامة.

• المشاركة في دورات من قبل فنانين محترفين صمموها لمساعدة التلاميذ على تطوير عقلية ومهارات الفنان.

• مشاهدة دروس فيديو تعليمية للأنشطة الفنية المتعددة.

٢-الأنضمام إلى مجموعة الفنية

بمجرد تحديد أهدافك الفنية، تحتاج إلى البدء في تحقيقها والبقاء متحمسا لممارسة الفن، حيث يمكن التواصل مع المصادر الثقافية الهامة والمتعددة.

• استخدام التقويم ومتابعة عادات ممارسة الفن

• تحديد الأيام والوقت الضروري لممارس الفن وتطوير المهارات الفنية.

• اختيار المكان المناسب لممارسة الفن.

• اختيار بيئة مألوفة ومريحة تعزز إنتاج أفضل.

٣. استخدام التقويم وتتبع العادات

• استخدام كلا من التقويم وتتبع ومراقبة العادات الفنية اليومية كأدوات إنتاج.

• تحديد وقت للتقويم الخاص مسبقا كي تحدد الزمن الذي خصصته لممارسة الفن.

• تحديد أيام ممارستك للفن، والزمن الذي تعتقد أنه ضروري لتطوير مهاراتك الفنية.

• التأكد من أنك اخترت المكان والزمان الذي ستقوم فيه بممارسة الفن.

• العمل في بيئة مألوفة يعزز إنتاج أفضل. إذا كان المكان هادئا أو مريحا.

٤. استخدام أدوات الرسم يوميا

• البحث عن المكان أو الأدوات كل يوم يمكن أن يكون أمرا مجهدا.

• بدلا من إضاعة الوقت في البحث عن مراجع أساسي استخدام Google، كحل أفضل.

• يمكن تنزيل قائمة بتمارين الرسم والأفكار كمصدر للإلهام أو زيارة للمناطق الأثرية.

• التعرف على الأفكار الإبداعية، والمواد المتاحة، واختيار فكرة تلهمك للإبداع.

٥. احمل كراسة رسم دائما معك

• عندما تؤدي مهام بالخارج، أحمل كراسة رسم صغيرة، لعمل رسومات تخطيطية سريعة.

• أرسم أثناء ركوب الحافلة. أو في الحديقة أو النادي كرسم المشاهد من حولك.

• الإلهام الفني في كل شيء، سجل الأشياء التي تلفت انتباهك في كراسة الرسم.

• أحمل أقلام رصاص صغيرة وأقلام ملونة وممحاة ومبرأة معك دائما.

٦. أولوية الكم على الكيف في الرسوم التحضيرية

• الجودة قد تكون أهم من الكمية في الحياة ولكن ليس في الأسكتشات الخاصة بك.

• السعي للكمال والمثالية يجعل ميولك تركز بأفراط على التفاصيل الزائدة عن الحاجة.

• قد يجعلك الكمال تشعر بانتقاد مفرط لعملك الفني.

• يفضل التطور والتقدم على الكمال، فالرسم والتخطيط لا يتوافق مع القلق بالنتائج.

• تحرر من التوقعات غير الواقعية، للتجربة والاستمتاع. لارتكاب الأخطاء والتعلم منها.

• لا تبالغ في تحليل عملك الفني ستحقق نمو فني أسرع إذا كنت تستمتع ولا تجهد نفسك.

• الاحتراف هو التركيز على الأعمال الفنية التي تعدها للمسابقات أو صالات العرض.

(AmeSea Database – ae – Jan - 2023- 598)

٧. ابحث عن صديق يعتمد عليه

• إذا كنت تعاني من صعوبة الدافع أو الالتزام، فكر في العثور على شريك يعتمد عليه.

• يجب أن يكون لهذا الشخص أهداف مشتركة معك لممارسة الفن بصورة منتظمة.

• إذا كان رفيقك يعرف كيف يمارس النقد الفني البناء، فاستخدم نصائحه كفرصة للتعلم.

• قيم كيفية تطوير مهاراتك، وحدد المهارات التي تحتاج إلى صقلها.

• من خلال الحوار ستشعر على الأرجح بالتشجيع والدافع.

•أحتفظ بكل ما ترسم بغض النظر عن قناعتك، فقد تكتشف لاحقا فيه قيما لم تراها.

التفكير كفنان Thinking Like an Artist:

عقلية الفنان ليست فقط للمبدعين. إنها مهارة حديثة ذات ميزات متعددة. إنها طريقة تفكير - طريقة لرؤية العالم. إنه إطار عمل لكل شيء، من تصميم العلامة التجارية إلى التغلب على التحديات، فهي طريقة منفتحة ومبتكرة للتفكير في العالم ورؤيته.

خمسة طرق للتفكير كفنان

• إن أهم خطوة لتعزيز إبداعك في عام ٢٠٢٣ كفنان أو تحسين حياتك وتكسر الفكر التقليدي هي الخروج من التفكير الروتيني والعملي إلى عقلية تسمح لإبداعك بالازدهار. تحدد سيندي فولي استنادا إلى بحوث المشروع الصفري Project Zero في جامعة هارفارد العناصر الأساسية التي تحتاجها من أجل التفكير كفنان وهي:

١. كن متقبلا للغموض.

إحدى المشكلات الرئيسية التي يواجها الفنانون هي كيفية التميز والأبداع في عملهم. فعلى الرغم من أن العمل الإبداعي يمكن أن يكون مبهجا في حالة تدفق الأفكار، فإن حالة الانهماك الكلي والحماسي قد يجعل التفكير الإبداعي يتطور إلى أبعد مما تتوقعه. حالة عدم المعرفة والغموض قد تكون غير مريحة للغاية رغم أنها المفتاح للأنشطة الإبداعية.

٢. دعم الكم على الجودة في البداية.

أحد التعريفات الرئيسية للإبداع هو أنتاج أكبر عدد من الأفكار الجديدة في فترة زمنية قصيرة -وهو المعيار لأساسي لقياس الإبداع، كاختبار الاستخدامات البديلة، لقياس سرعة التوصل إلى أكبر عدد من الاستخدامات لعنصر مألوف. يطلق على هذه العملية اسم "توليد الأفكار "دون توقف.

٣. اللعب.

بعد الغموض وتدفق لأفكار، نتساءل "ماذا لو." ثم نختار الفكرة الأكثر جموحا، تلك التي تعتقد صعوبة أن تنجح، ماذا يحدث إذا فكرت فيها لفترة من الزمن، ليس بهدف إنتاج تحفة فنية، ولكن بمزاج ومرح، إن جوهر الفن هو "البهجة"، والفرح والسعادة.

٤. اتبع فضولك.

بعد تحقيق عملك الإبداعي، تساءل كيف ينتج عنه أفكار جديدة. ستجد أن كل ما تراه قد يبدو وكأنه قصة محتملة. من صنع سيارتك؟ لماذا يدير هذا الرجل الحاصل على شهادة في التربية الفنية محل لتصميم الأثاث -ما المشكلة في ذلك؟ احتفظ بدفتر ملاحظات صغير معك وقم بتدوين الملاحظات وطرح الأسئلة. انظر عن كثب، واكتشف المعنى الأعمق للأشياء. قد يصبح ما تكتشفه أساسا للوحتك القادمة.

٥. الطالب الذي يذاكر كثيرا.

يطلق باحثو هارفارد، على هذه العملية "بحثا متعدد التخصصات". بمعنى آخر، قم بالغوص العميق في موضوع تعجب به، ثم قم بدمجه في عملك. إذا كنت شغوف، أو قم بجولة سيرا على الأقدام في الأحياء التراثية في وسط القاهرة، أو تعرف على تاريخ هذه المناطق. أو حتى قم بدراسة كيف أكتشف قدماء المصريين علم الفلك. معرفتك الجديدة ستغذي إبداعك، بشكل مباشر، فيصبح موضوع جديد لأعمالك، بشكل غير مباشر، من خلال تأمل طرق جديدة لرؤية العالم.

مهارات التفكير الإبداعي

يعد استوديو الفن مكانا جيدا لتعلم وممارسة المنظومة الكاملة لمهارات التفكير الإبداعي، ويدعم "ليويس هيتلند"، Lois Hetland هذه الممارسة في المرسم في كتابه من أجل تعلم الابتكار Teaching *for Creativity* كما يذكر" كيللور" Kneller (١٩٦٥)، إن الإبداع مرن ومتنوع للغاية وهو ظاهرة لا يمكن تعريفها بسهولة، بينما يعرفه "جولدن" Golden (٢٠٠٧) بأنه "تعاون بين العقل الواعي واللاوعي". ويعتقد "فير وبنتلي "Bentley and Fair(٢٠٠١) أن الإبداع ينشأ من "تفاعل معقد بين العديد من العوامل المختلفة منها المعرفة والخبرة والفضول والتحفيز والمعلومات والوقت والحوافز والمكافأة. يدعو" شتاين"Stein (١٩٨٤) إلى الحرية: "حرية الدراسة والتدريب، وحرية الاستكشاف والاستفسار، وحرية التعبير وأن تكون نفسك". كما يعرفه "كرافت" Craft(٢٠٠٥) بأن جوهر النشاط الإبداعي هو "التفكير الاحتمالي". كما عرف السير" كين روبنسون "Sir Ken Robinson(١٩٩٩) الإبداع بأنه "امتلاك أفكار أصلية ذات قيمة".

بعد الاطلاع على كيف يمكن تطوير الأبداع في المدارس من خلال أعمال وبحوث مركز جيتي للفنون Getty Trust والمشروع الصفري لجامعة هارفارد Harvard Project

Zero، وأنواع التفكير والممارسة في ميدان التربية الفنية وطبيعة الإبداع – وكيف يمكن تنميته في المدارس وتوثيق أنواع التفكير وتطورها من خلال الممارسة والدراسة.

يمكن تحديد بعض المحاور الرئيسة التي تسهم في تنمية الأبداع في الفصل:

- خلق بيئة متسامحة ومرحة للتواصل مع أفكار التلاميذ.

- تشجيع استقلالية اتخاذ القرار.

- إعادة صياغة الأنشطة والممارسة لتعزيز التفكير الإبداعي.

- تقديم ملاحظات مباشرة وواضحة ومدعمة حول إبداع التلاميذ.

- تشجيع وتدعيم الوعي لدي التلميذ بمراحل التعبير الفني ومتي يلجأ للدراسة، ومتى يجب أن يكون مبدعا.

- استخدام الاستراتيجيات والنماذج والأساليب التعليمية الإبداعية والغير مألوفة.

- توجيه دوافع الإبداع المبنية على الدراسة والاستلهام من تراثنا الفني الثري وتحديثه.

- حماية ودعم الدوافع الجوهرية للتلاميذ.

- مناقشة الأساطير الموحية كمدخل للأبداع، والبعد عن الصور النمطية مع التلاميذ.

- ممارسة التجريب حيث يمكن ممارسة التفكير الإبداعي دون الخوف من الفشل.

أن التفكير في الأستوديو يمثل الغرض الحقيقي من تعليم الفنون. حيث لا يقتصر التقييم على ممارسة أنشطة ابتكارية ولكن يجب أن يشمل التقييم كيفية تنمية قدرة ومهارة ممارسة التلميذ للتفكير في طبيعة وأهمية وأثر ممارسة الفن على تنمية مهارات وفكر وثقافة وشخصية التلميذ كجزء من عملية التقييم، وأن يقوم التلاميذ بمراجعة المهارات التي اكتسبوها في بداية كل درس في الأسبوع الأخير من الشهر من خلال ورقة عمل مبسطة لتحديد وقياس مهارات التفكير.

أستطيع أن أفكر كفنان

١-الفنانون يبحثون عن الأفكار الجديد (التصور)	• ماذا أنتجت؟ • من أين جاءتك الفكرة؟ •الكتب •الصور •الأصدقاء • اللعب بالمواد الفنية •المدرس • برزت للتو في رأسي •أسباب أخرى
٢-التركيز والاستمرار في محاولة (الانخراط والمثابرة)	• هل جربت شيئا أكثر من مرة؟ •هل قمت بتغييره أو القيام به بنفس الطريقة في كل مرة؟ •لماذا؟
٣-تعلم كيفية الاستخدام الجديد للأدوات والتقنيات (تطوير المهارات الحرفية)	ما هي أداتك الفنية المفضلة • الإستنسل/ حروف الكتابة • الطوابع • مساحات الورق المقوى • ألوان الباستيل الزيتي • الأقلام • الطباشير الملون او الباستيل • لوحات نسيج
٤-أظهر مشاعرك أو أفكارك (التعبير)	•هل أظهر عملك الفني شعورا/ الخوف/ الحب/ السعادة/ الغضب؟ •هل صنعت فنا لتظهر للأخرين ما تشعر به؟ •من؟
٥-تعلم كيفية رؤية الصور كأشكال (ملاحظة)	•هل نظرت عن كثب إلى شيء ما وحاولت رسمه؟ • هل اكتشفت فيه تفاصيل لم تلاحظها من قبل؟ • ماذا رسمت؟
٦-فكر فيما أنتجت في الفن (الانعكاس)	•هل: •اسأل الآخرين عن رأيهم في عملك؟ •أخبر الآخرين برأيك في عملهم

(AmeSea Database – ae – Jan - 2023- 598)

	•أذكر شيآن تحبها في العمل. •اسأل نفسك ما الذي يعجبك في عملك؟ •كيف يمكنك جعل عملك أفضل أو ماذا تقول عنه؟ •هل تريد أن تفعل ذلك بشكل مختلف في المرة القادمة؟ •فكر فيما كان صعبا وأصبح سهلا.
٧-جرب أشياء جديدة. تعلم من الأخطاء (أضف واستكشاف)	•ما الذي جربته ولم تجربه أبدا من قبل؟ •هل كان الأمر صعبا؟ •كيف كان شعورك عندما انتهيت من العمل؟ •هل شعرت بالفخر؟
٨-انظر وفكر عن الفن (فهم عالم الفن)	•ما هي الصور التي ألهمتك؟ •من هم الفنانون الذين تتذكر رؤية أعمالهم الفنية؟ •لماذا كانت ذات مغزى بالنسبة لك؟

المراجع:

1- Art in Action Why is Arts Education Important for 21st-Century Learning. 5 Reasons to Go from STEM to STEAM - Art in Action

2- https://www.lifehack.org/350626/5-ways-think-like

3- Looking to explore how the “A” fits into STEAM? Try out this free mini science lesson combining art with marine biology!

4- How to Create a Daily Art Habit - How to Sell Art Online | Online Marketing for Artists - (theabundantartist.com)

5- James Clear’s comprehensive guide to building and breaking habits: https://jamesclear.com/habits

6- Ways to Think Like an Artist (Or At Least to Look Like One) - Life hack

(AmeSea Database – ae – Jan - 2023- 598)

7- http://magazine.art21.org/2010/06/02/thinking-like-an-artist- art-1/#.Y52cCbpBz

8-https://www.lifehack.org/350626/5-ways-think-like

9-Handbook, by Jillian Hogan, Lois Hetland, Diane B. Jaquith, and Ellen Winner. © 2018 by Teachers College, Columbia University

10-The Skills High School Students Need - Opportunity Education

١١-سرية عبد الرزاق صدقي: رؤى مستقبلية لأعداد طفل الروضة في ضوء المستحدثات المعاصرة -تدريس الفنون بهدف تنمية العقل، كلية رياض الأطفال جامعة